

«نتفليكس وستيفن سبيلبرغ.. «سرد قصة الحياة في مسلسل



لوس أنجلوس - (أ ف ب)

الذي تتولى إنتاجه منصة نتفليكس بالتعاون مع «Life on Our Planet» «يتناول مسلسل «لايف أون آور بلانت المخرج والمنتج الأمريكي ستيفن سبيلبرغ، تاريخ الحياة على كوكب الأرض ضمن صيغة تدفع المشاهد للتسمّر طويلاً أمام شاشة التلفاز.

ويبدأ الأربعة في مختلف أنحاء العالم عرض المسلسل الذي يمتد على ثماني حلقات عبر منصة نتفليكس. ويتيح هذا العمل للمشاهدين معاينة آخر خمس مراحل من الانقراض الجماعي شهدتها الأرض، أُنجزت في المسلسل من خلال استخدام تأثيرات بصرية ولدتها أجهزة كمبيوتر.

ومما يُروى في العمل بصوت الممثل مورغان فريمان، أنّ الحياة لطالما وجدت طريقة لتحمل كل كارثة واجهتها على مدى 4 مليارات سنة، بدءاً من العصور الجليدية وصولاً إلى النيازك.

وفي كل مرة، تخوض الأنواع الناجية من الكوارث معركة من أجل أن تهيمن، ضمن نمط معارك مُشابه لما يظهر في مسلسل «غايم أوف ثرونز»، تتواجه فيها الفقاريات واللافقاريات أو الزواحف والثدييات، بدل ستاركس ولانيستر عائلتان حاکمتان في مسلسل «غايم أوف ثرونز»).

ويقول منتج العمل التنفيذي دان تابستر: «ما أردنا القيام به وما كان في نيتنا منذ البداية، هو سرد قصة الحياة ضمن مسلسل، وجعل المشاهد يتعلّق بالعمل. فالقصة درامية جداً».

ويتابع: «أمل أن نكون حققنا هدفنا، فهذا العمل ربما يكون الأول من نوعه في مجال التاريخ الطبيعي». وبغض النظر عن النهايات التسويقية التي تبرز في العمل، يُظهر الفيلم توتراً كبيراً مع سلسلة من الكائنات المحبوبة والمستضعفة التي تتطوّر رغم المصاعب المحيطة بها، أقلّه لبضع مئات الملايين من السنين.

ويشير تابستر إلى أن التعامل مع شركة «أمبلن تليفجن» للمنتج التنفيذي لهذا العمل، المخرج ستيفن سبيلبرغ، أتاح تنفيذ مسلسل «ينطوي على عواطف ومشاعر بالشفقة» أكثر مما تحويه أعمال أخرى عن تاريخ الطبيعة.

ويختار العمل أنواعاً رئيسية كأول سمكة ذات عمود فقري، أو أول حيوان فقاري يهاجر من المحيط إلى الأرض. وبما أن 99% من الأنواع انقرضت، لم يواجه مبتكرو العمل مشكلة في الاختيار بينها.

ويقول تابستر: «ثمة ما لا يقل عن مليار نوع منقرض، وكان علينا الحد من هذا العدد عند 65». لكنّ الحيوانات التي تم اختيارها غالباً ما كانت أبطالاً غير متوقّعة وناجية محظوظة، على غرار أسماك أرانداسيبس الغريبة الشكل والتي برزت مع زوال وحوش المحيط الكبيرة، وأعادت تشكيل مستقبل الحياة.